

المحتويات

3.....	أولاً: نظرة عامة إلى أهم مجريات المدة
4.....	ثانياً: الضحايا
4.....	1. بيانات عن الضحايا
8.....	2. أخبار عن الضحايا
8.....	ثالثاً: التغييب القسري
9.....	رابعاً: النزوح والتهجير واللجوء
9.....	1. أخبار عن النزوح والتهجير القسري
9.....	2. أخبار عن اللجوء والجاليات
10.....	خامساً: المشهد الميداني
10.....	1. تطورات المشهد الميداني
11.....	2. خرائط السيطرة والنفوذ
13.....	سادساً: المستجدات في مستوى النظام وحلفائه ومناطق سيطرته
13.....	1. في المستوى السياسي
13.....	2. في المستوى العسكري
13.....	3. في المستويات الأخرى
14.....	سابعاً: المستجدات في مستوى المعارضة المسلحة ومناطق سيطرتها
14.....	1. في المستوى السياسي
14.....	2. في المستوى العسكري
15.....	3. في المستويات الأخرى
15.....	ثامناً: المستجدات في مستوى القوات الأميركية والقوى الكردية المتحالفة معها ومناطق سيطرتها
15.....	1. في المستوى السياسي
15.....	2. في المستوى العسكري
15.....	3. في المستويات الأخرى

- تاسعاً: المستجدات في مستوى القوات التركية والفصائل المتحالفة معها ومناطق سيطرتها 16
1. في المستوى السياسي 16
2. في المستوى العسكري 16
3. في المستويات الأخرى 16
- عاشراً: المستجدات في الحراك السياسي الإقليمي والدولي 16
- حادي عشر: المستجدات في مواقف القوى الإقليمية والدولية المؤثرة وسياساتها 17
1. الولايات المتحدة الأميركية 17
2. روسيا الاتحادية 17
3. دول الاتحاد الأوروبي 18
4. الدول العربية 18
5. إيران 18
6. تركيا 18
7. إسرائيل 19
8. الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، والمنظمات ذات الصلة 19
- ثاني عشر: إطلالة على الإعلاميين العربي والدولي تجاه سورية 19
- ثالث عشر: تقدير موقف وتوقعات حول أهم المستجدات السياسية والعسكرية 22

أولاً: نظرة عامة إلى أهم مجريات المدة¹

385 قتيلاً هي حصيلة هذه المدة (من 11 إلى 20 تشرين الثاني / نوفمبر) من الضحايا. 66 في المئة منهم من العسكريين، و34 في المئة من المدنيين. أما القتلى المدنيين، وعددهم 131 قتيلاً، فموزعون بين 44 طفلاً نسبتهم 34 في المئة إلى مجموع القتلى المدنيين، و 35 امرأة نسبتهم 27 في المئة إلى القتلى المدنيين، و 52 مدنياً. كعادتها، تحملت دير الزور العبء الأكبر في موضوع الضحايا، إذ سقط على تراها 267 قتيلاً يشكلون نحو 70 في المئة من العدد الإجمالي للقتلى، والسبب المعروف دائماً هو المعارك التي تجري لطرد تنظيم الدولة من جيوبه المتبقية في ريف المحافظة وعلى ضفاف الفرات التي تخوضها قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي، لكن ما يميز هذه المدة عن سواها هو سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين، وصل عددهم إلى 105 قتيلاً، بينهم 39 طفلاً و 31 امرأة، وهي أرقام غير مسبقة، وقد نجمت عن مجازر ارتكها طيران التحالف الدولي في معرض قصفه لمواقع تنظيم الدولة، وكان أكبرها مجزرة قرية أبو الحسن، قرب مدينة هجين في الريف الشرقي لدير الزور، حيث قصف طيران التحالف المنازل المحيطة بمسجد القرية، ما أدى إلى سقوط أكثر من 53 قتيلاً بينهم 20 طفلاً.

حلب تلي دير الزور بعدد القتلى، فقد سقط على أرضها 49 قتيلاً، معظمهم من المقاتلين، وقد قضاوا في عفرين بسبب المعارك بين مقاتلي فصائل المتحالفة مع القوات التركية من جانب آخر. أما قتلى ريف دمشق الأربعين، فجميعهم من المقاتلين الذين سقطوا في معارك طرد مقاتلي التنظيم من آخر معاقلهم في بادية ريف دمشق، ويتوزعون بين مقاتلي التنظيم المتشدد، ومقاتلي جيش نظام الأسد.

نختم في ملف الضحايا بالإشارة إلى المقابر الجماعية التي يجري اكتشافها في الرقة، حيث وصل عدد الجثث المستخرجة منها إلى نحو 2650 جثة خلال الأشهر التسعة الأخيرة.

في ملف التغيب القسري يبرز خبر إضراب معتقلي سجن حماة المركزي عن الطعام احتجاجاً على أحكام الإعدام التي أصدرها النظام بحق 11 معتقلاً منهم. ويدخل الإضراب يومه التاسع مع نهاية هذه المدة. في ملف النزوح، نشير إلى المعاناة الشديدة المستمرة والمتفاقمة لنازحي مخيم الركبان الخمسون ألفاً، حيث الحصار ومنع الطعام والمواد الطبية من قوات النظام من جانب والحكومة الأردنية من جانب آخر.

في المشهد الميداني، نشير إلى الحدثين الأبرز في هذه المدة، وكلاهما متعلق بتنظيم الدولة الإسلامية، الأول الهجوم البري الواسع الذي استأنفته قوات سوريا الديمقراطية ضد ما بقي من جيوب للتنظيم في ريف دير الزور، بعد أن جرى تعليقه مدّة بسبب القصف التركي لمواقع تابعة لتلك القوات في ريف حلب الشمالي، وأخبار

¹ يقصد بالمدة المرحلة الزمنية التي يغطيها التقرير.

عن محاولة مئات من عناصر التنظيم المتشدد الدخول إلى الأراضي العراقية. أما الحدث الثاني فهو تصفية وجود التنظيم في منطقة تلال الصفا في بادية الشام، وهي آخر معقل له في المنطقة المتاخمة لحدود السويداء. أما بالنسبة إلى إدلب فما زال وقف إطلاق النار الذي صاغه الروس والأتراك ساريًا، على الرغم من الخروقات المتكررة من قوات النظام. وقد أكد الراعيان الروسي والتركي دعمهما للاتفاق. في الحراك السياسي حول سورية نشير إلى الإعلان عن جولة جديدة من المحادثات في أستانة في نهاية هذا الشهر، تشرين الثاني/نوفمبر، ونشير إلى جلسة مجلس الأمن الدولي الخاصة حول سورية التي عقدت في 19 من الشهر الجاري، وحذر فيها المبعوث الخاص إلى سورية، ديمستورا، من تخلي الأمم المتحدة عن جهدها بشأن اللجنة الدستورية إذا لم يجر الاتفاق حولها قبل نهاية العام.

ثانيًا: الضحايا

1. بيانات عن الضحايا 2

الجدول رقم (1) أدناه يبين أعداد الضحايا وتوزعهم بحسب الفئات وبحسب المحافظات

ضحايا الثلث الثاني من شهر 11 / 2018 - حسب الفئة

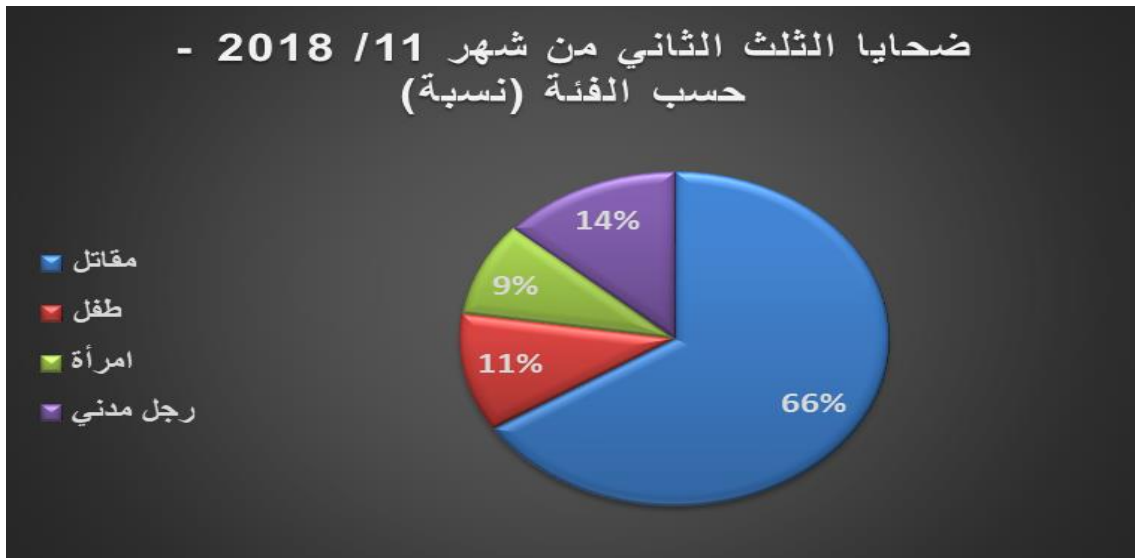
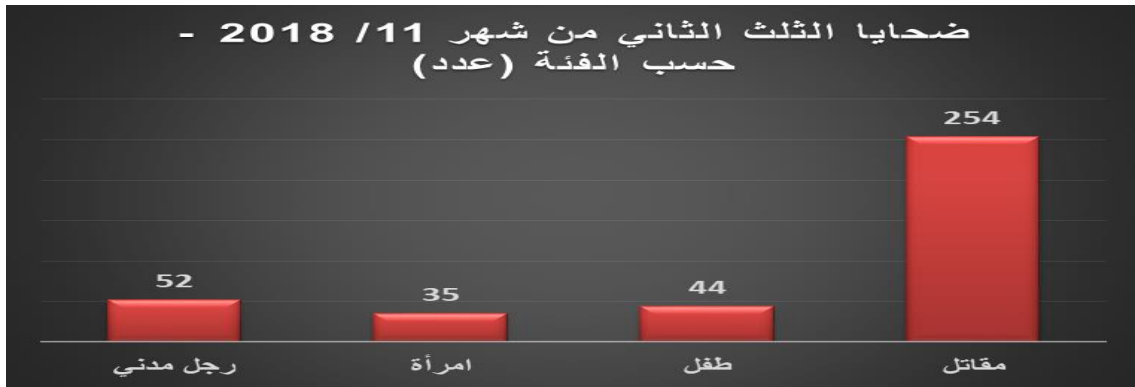
الفئة	دمشق	ريف دمشق	لواء	السويداء	القطيف	حمص	هامة	حلب	أبلب	طرطوس	اللاذقية	الرقبة	نهر الزور	الحسكة	مج الفئة	%
مقاتل		40					1	40	9			2	162		254	66%
طفل							1		4				39		44	11%
امراة						1		1	2				31		35	9%
رجل مدني								8	7				35		52	14%
مج القتلى المدنيين	0	0	2	0	0	1	1	9	13	0	0	0	105	0	131	34%
مج القتلى حسب المحافظة	0	40	2	0	0	1	2	49	22	0	0	2	267	0	385	100%
%	0%	10%	1%	0%	0%	0%	1%	13%	6%	0%	0%	1%	69%	0%	100%	

جدول رقم (1)

1. ملاحظات على البيانات:

- يجري إهمال الضحايا الذين لا ترد بهم أرقام محددة، فعبارات (سقوط عدد كبير من القتلى) أو (سقوط عشرات القتلى) لا تكفي للتسجيل، ويجري إهمالها أو إيرادها في الفقرة (ب) أخبار عن الضحايا). لذلك يكون العدد المسجل لدينا غالبًا أقل من العدد الحقيقي.
- عند ورود أعداد من دون تفصيل في الفئات، نعدّ القتلى جميعهم من الرجال، وهذا يعني ارتفاعًا وهميًا في أعداد القتلى المسجلين من الرجال، يقابله انخفاض وهي في أعداد المسجلين من باقي الفئات.
- القتلى من الأطفال لا يهتم بجنسهم، وهذا يعني أن الرقم المسجل من القتلى النساء، يمثل البالغات فقط.
- تاريخ التسجيل هو تاريخ نشر الخبر وليس تاريخ حدوث القتل.

والرسمان البيانيان الآتيان يوضحان نسب القتلى وأعدادهم بحسب الفئة:



والجدول رقم (2) أدناه يبين أعداد الضحايا وتوزعهم بحسب وسيلة القتل وبحسب المحافظات

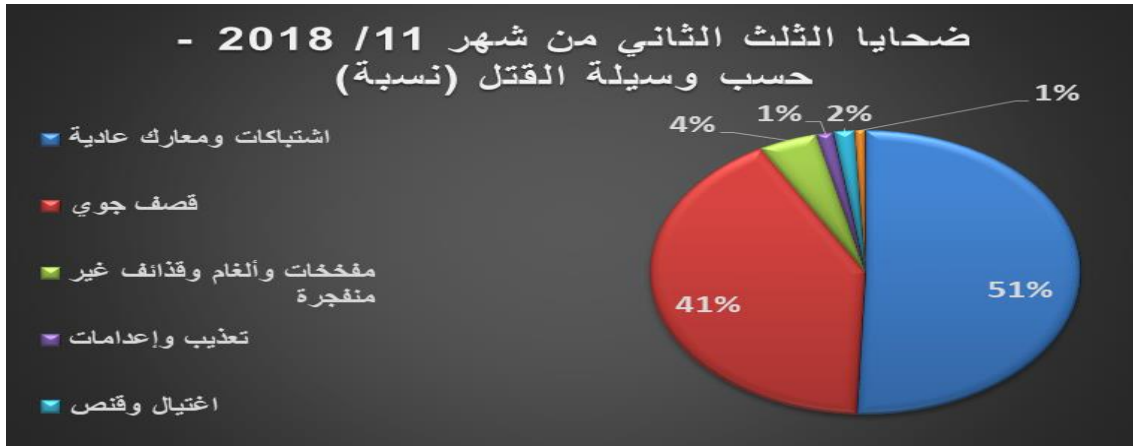
ضحايا الثلث الثاني من شهر 11 / 2018 - حسب وسيلة القتل

دمشق	ريف دمشق	درعا	السويداء	القطر	حمص	حماة	حلب	ألب	طرطوس	اللاذقية	الرقبة	دير الزور	الحمص	مج الفئة	%
أسلحة ووسائل تقليدية															
	29						40	11			1	114		195	51%
	11											148		159	41%
						1	7	9						17	4%
		2										3		5	1%
					1	1		1			1	2		6	2%
							2	1						3	1%
0	40	2	0	0	1	2	49	22	0	0	2	267	0	385	100%
أسلحة محرمة دولياً															
														0	0%
														0	0%
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0%
0	40	2	0	0	1	2	49	22	0	0	2	267	0	385	100%
0%	10%	1%	0%	0%	0%	1%	13%	6%	0%	0%	1%	69%	0%	100%	%

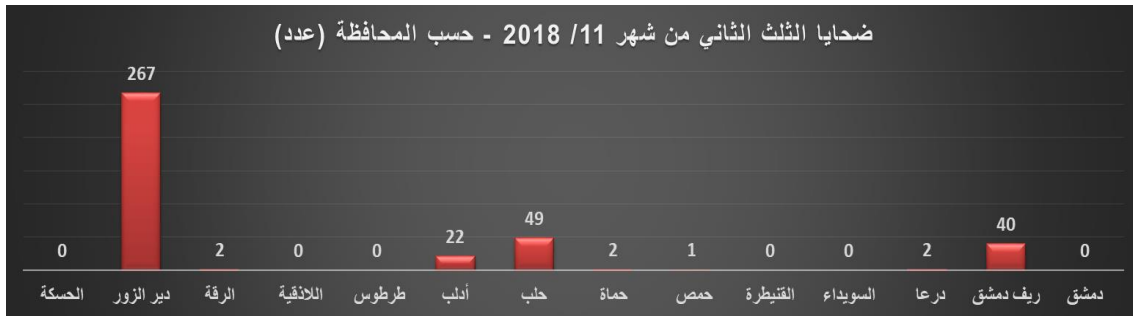
جدول رقم (2)

والرسمان البيانيان الآتيان يوضحان البيانات الرئيسة في الجدول رقم (2)

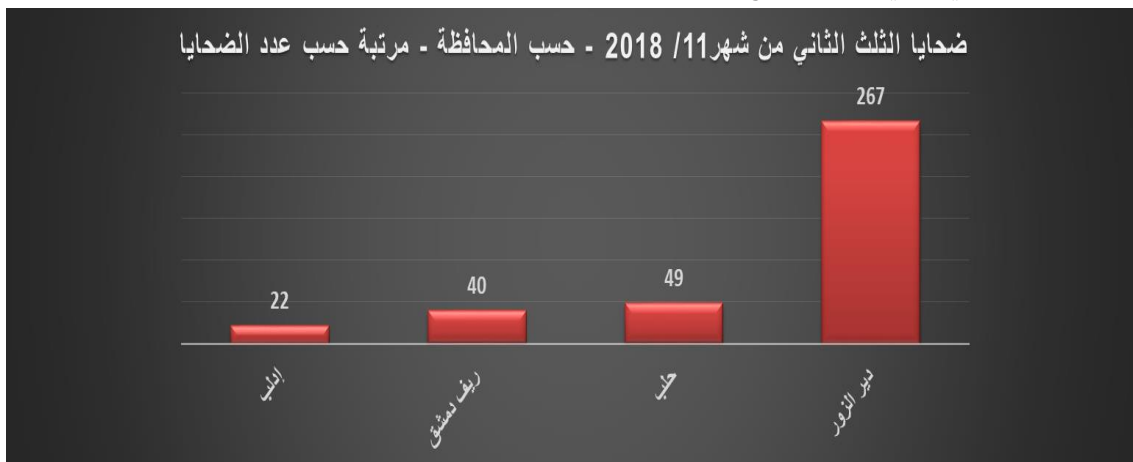




أما الرسم البياني الآتي فيوضح أعداد القتلى بحسب المحافظات:



أما الرسم البياني الآتي فيبين توزيع الضحايا بحسب المحافظة، مرتبة بحسب العدد



2. أخبار عن الضحايا

- أ. كشفت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية مقتل 35 لاجئة فلسطينية تحت التعذيب في سجون النظام السوري، بينما بلغت الحصيلة الإجمالية لضحايا التعذيب الفلسطينيين 558 لاجئاً بينهم أطفال وكبار في السن. /شام – 11.11.2018/
- ب. انتشل "فريق الاستجابة الأولية" التابع لـ"مجلس الرقة المدني" الإثنين، 13 جثة جديدة من مقبرة جماعية في مدينة الرقة، وقد بلغ عدد الجثث التي انتشلها خلال تسعة أشهر نحو 2620 جثة. /سمارت – 12.11.2018/
- ج. ارتفعت حصيلة قتلى قوات النظام السوري إلى 23 قتيلاً، في إثر هجوم لـ"تنظيم حراس الدين" على مواقعها شمال غرب مدينة حماة. /سمارت – 17.11.2018/
- د. ارتفع عدد ضحايا مجزرة البقعان في ريف دير الزور الشرقي إلى 53 قتيلاً، قضوا بقصف طائرات التحالف الدولي لمنازل المدنيين في قرية أبي الحسن (البقعان) التابعة لمدينة هجين. /شام – 19.11.2018/
- هـ. وثق فريق الرصد والتوثيق في "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية" وهي منظمة حقوقية، مقتل 241 طفلاً فلسطينياً بسبب الحرب في سورية لغاية 20 تشرين الثاني/أكتوبر 2018. /شام – 20.11.2018/
- و. وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير لها الثلاثاء، مقتل 28226 طفلاً في سورية منذ عام 2011، قتلت قوات النظام السوري 80 في المئة منهم. /سمارت – 20.11.2018/

ثالثاً: التغييب القسري

- أ. بدأ معتقلو (سجن حماة المركزي) إضراباً مفتوحاً عن الطعام، احتجاجاً على إصدار النظام أحكاماً بالإعدام بحق 11 معتقلاً منهم. /جيرون – 11.11.2018/
- ب. وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان -منذ أوائل شهر أيلول/سبتمبر الفائت وحتى اليوم- اعتقال أجهزة النظام الأمنية لما لا يقل عن 342 مواطناً سورياً من مختلف المناطق، لأسباب وذرائع مختلفة كالتواصل مع أقرباء في الشمال السوري، ومتخلفين عن الخدمة الإلزامية في جيش النظام، والتهرب من الخدمة العسكرية. /المرصد السوري – 13.11.2018/
- ج. نفذت أجهزة النظام الأمنية 15 حالة اعتقال جديدة ضمن سلسلة الاعتقالات التعسفية في مناطق "المصالحات والتسويات" معظمهم من ريف دمشق. /المرصد السوري – 14.11.2018/

- د. أفرجت قوات النظام السوري عن 13 عنصراً سابقاً من الدفاع المدني في مدينة الرستن بعد اعتقال دام نحو شهرين. /سمارت – 16.11.2018/
- هـ. اعتقل تنظيم "الدولة الإسلامية" الجمعة، 35 شاباً من بلدة السوسة ومدينة الشعفة قرب دير الزور، بتهمة التعامل مع "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) وقوات النظام السوري. /سمارت – 17.11.2018/
- و. دخل إضراب معتقلي السجن المركزي في مدينة حماة يومه الثامن، وقال مصدر خاص من السجن إن وزير عدل النظام سيأتي إلى السجن وينظر في أمر إضراب المعتقلين عن الطعام وكيفية التوصل إلى حلول حول الأمر. وقال معتقلون، إن الوضع يزداد سوءاً داخل السجن وهم مستمرين في الإضراب عن الطعام، وقد طلبوا من وفد النظام السوري الاجتماع بالمندوب الروسي في قاعدة حميميم العسكرية، من دون أي رد. /سمارت – 20.11.2018/

رابعاً: النزوح والتهجير واللجوء

1. أخبار عن النزوح والتهجير القسري

1. قال منسق الأمم المتحدة في دمشق علي الزعتري في بيان، إن الوضع الإنساني في مخيم الركبان على الحدود الأردنية – السورية "مريع". /سمارت – 12.11.2018/
2. حملت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الحكومة الأردنية مسؤولية معاناة قاطني مخيم الركبان على الحدود السورية - الأردنية، إلى جانب قوات النظام السوري. وقالت الشبكة في تقرير لها الأربعاء، إن الأردن رفض طلبات عدة للأمم المتحدة لإيصال مساعدات إنسانية إلى أكثر من 50 ألف نازح، مشيرة أن الحكومة الأردنية منعت دخول المساعدات إلى المخيم منذ أيلول/ سبتمبر 2016، إذ تعرضت إحدى النقاط العسكرية لهجوم من تنظيم "الدولة الإسلامية" خلف قتلى وجرحى في صفوف الجيش الأردني. /سمارت – 15.11.2018/

2. أخبار عن اللجوء والجاليات

- أ. قال المحامي أنور البني إن قوات النظام السوري اعتقلت عشرات اللاجئين السوريين العائدين طوعاً من لبنان إلى سورية عبر "نقطة المصنع" الحدودية خلال الأيام الماضية. وأضاف أن قوات النظام سحبت الأوراق الثبوتية والوثائق الشخصية من المعتقلين وحولتهم إلى الفروع الأمنية بحجة أنهم

مطلوبين للخدمة الاحتياطية مع العلم أنهم عادوا وفق "تسوية" ما يمنحهم مدة ستة أشهر على الأقل لإتمام أوراقهم. /سمارت – 13.11.2018/

ب. أثارت الخليفة المحتملة للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أنغريت كرامب كارينباور، جدلاً بسبب تصريحاتها عن إمكان ترحيل لاجئين سوريين. وقالت كارينباور التي تشغل منصب الأمانة العامة للحزب "الديمقراطي المسيحي"، إن "بعض مناطق سورية ستكون قريباً آمنة، إلى درجة يمكن معها ترحيل لاجئين مرفوضين أو مدانين قضائياً إليها". /شام – 14.11.2018/

ج. قالت لمى فقيه، نائب مدير مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة (هيومان رايتس ووتش): إن عمل المنظمة "سيتركز على ضمان عدم إجبار النازحين السوريين على العودة إلى بلدهم بشكل قسري". /جيرون – 15.11.2018/

خامساً: المشهد الميداني⁴⁽³⁾

1. تطورات المشهد الميداني

1. قالت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة يوم الأحد إنها استأنفت هجوماً برياً ضد تنظيم الدولة الإسلامية في آخر معقل له قرب الحدود مع العراق بعد تعليق الهجوم الشهر الماضي في عقب قصف تركي لشمال سورية. /رويترز – 11.11.2018/
2. قال رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي يوم الثلاثاء إن مئات من أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية في دير الزور يحاولون دخول العراق عبر الحدود. /رويترز – 13.11.2018/
3. أعلنت ولاية هاتاي التركية الثلاثاء، أن حدودها مع سورية الممتدة من منطقة عفرين إلى محافظة إدلب، منطقة أمنية مدة 15 يوماً. وجاء في بيان الولاية أن الحكومة التركية ستعدّ حدود الولاية مع سورية منطقة أمنية ابتداء من يوم الأربعاء، يمنع فيها التصوير وأي نشاط صحافي إضافة إلى منع عبور المركبات من دون إذن مسبق باستثناء المقيمين في المنطقة. /سمارت – 14.11.2018/
4. قامت بعض الفصائل العسكرية بشن هجوم مباغت على مواقع قوات النظام في جبل الأكراد في ريف اللاذقية على محوري كتف حسون وتلة بركان، ردّاً على القصف الذي طال ريفي إدلب الجنوبي

³ يقصد بالمشهد الميداني العمليات العسكرية التي تجري على الأرض السورية، وما يتعلق بها.

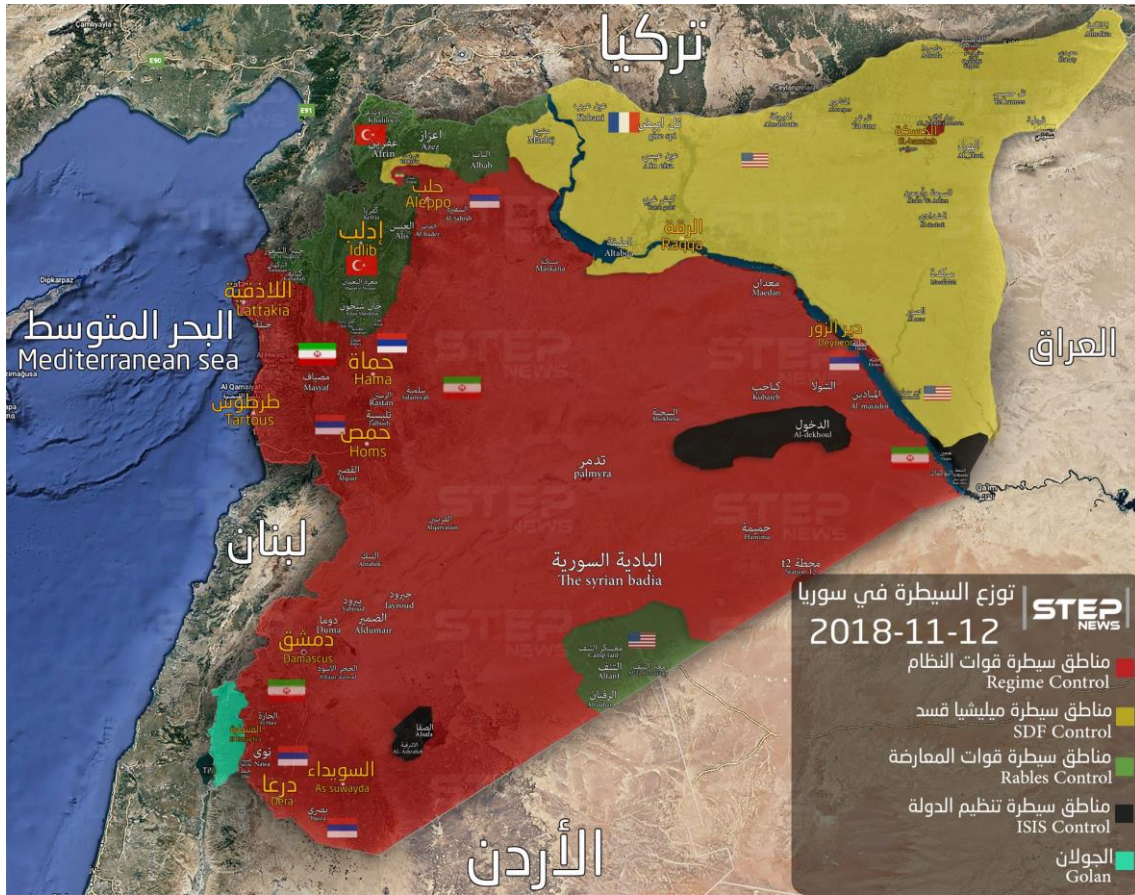
⁴ لا نسجل عمليات القصف والمعارك الروتينية التي تحصل بصورة شبه يومية.

- والشرقي وأوقع ضحايا بين المدنيين اليوم. وقد قتل خلال العملية أكثر من 15 عنصرًا من قوات النظام وجُرح آخرون. /شام – 16.11.2018/
5. سيطرت قوات الأسد اليوم على مساحات جديدة في منطقة تلول الصفا في ريف السويداء الشرقي ونقاط تابعة إداريًا لريف دمشق الجنوبي الشرقي بعد اشتباكات جرت مع عناصر تنظيم الدولة. ما جعل عددًا من نقاط تنظيم الدولة ساقطة ناريًا. /شام – 17.11.2018/
6. لقي ما لا يقل عن 40 شخصًا -معظمهم من النساء والأطفال- حتفهم يوم السبت في أحدث موجة من الغارات الجوية التي شنها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد آخر جيب ما زال تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في سورية قرب الحدود مع العراق. /رويترز – 18.11.2018/
7. قال الجيش السوري يوم الإثنين إنه جرى تطهير منطقة تلال الصفا في بادية الشام، من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية بعد أن كانوا متحصنين بها أشهرًا. وأن الجيش بات يسيطر سيطرة كاملة على المنطقة. /رويترز – 19.11.2018/
8. استمر القتال في مدينة عفرين بين تجمع شهداء الشرقية من جهة، والقوات التركية ومقاتلي الفصائل المقاتلة معها من جهة أخرى، وترافقت الاشتباكات العنيفة مع عمليات قصف طالت مقار لتجمع شهداء الشرقية. /المرصد السوري – 19.11.2018/
9. قال الجيش العراقي إن العراق شن ضربات جوية على أهداف تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية داخل سورية يوم الثلاثاء ودمر مبنين يضمنان 40 مقاتلاً وأسلحة. /رويترز – 20.11.2018/

2. خرائط السيطرة والنفوذ

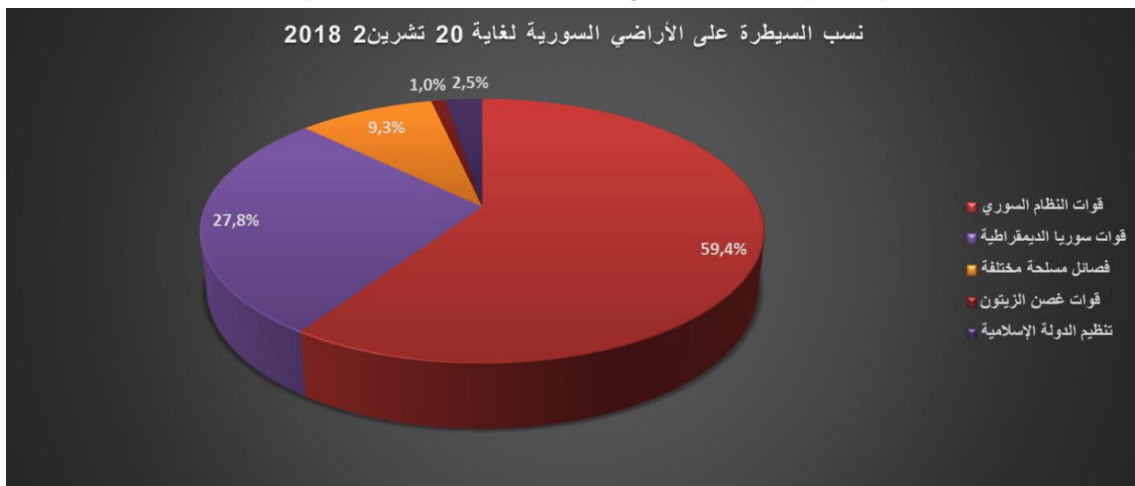
- الخريطة رقم (1) أدناه تظهر توزيع قوى السيطرة والنفوذ على الأراضي السورية كلها.

3 باستثناء التغييرات التي تحصل في مناطق سيطرة داعش، حيث يجري قضمها تدريجيًا لمصلحة قوات سوريا الديمقراطية في ريف دير الزور، ولمصلحة قوات النظام في بادية الشام، فإن مواقع السيطرة والنفوذ أصبحت مجمدة، ونفضل عدم تكرارها.



المصدر: وكالة ستب – آخر تحديث 2018/11/ 12

- الرسم البياني الآتي يعطي فكرة عن توزيع نسب السيطرة على الأراضي السورية



المصدر: مرصد حرمون – تحديث 2018/11/ 20

- الخريطة رقم (2) أدناه تُظهر توزيع السيطرة في بادية الشام.



المصدر: نورس - آخر تحديث 2018/11/01

سادساً: المستجدات في مستوى النظام وحلفائه ومناطق سيطرته

1. في المستوى السياسي

لا يوجد

2. في المستوى العسكري

لا يوجد

3. في المستويات الأخرى

1. أدخل الرئيس السوري بشار الأسد تعديلات على القانون رقم 10 الذي أقر في أبريل/ نيسان الماضي، وأعطى حكومة دمشق الحق في تطوير المناطق الريفية التي تعرضت للدمار نتيجة الحرب أو التي شيدت

من دون موافقة رسمية أو سندات ملكية. وقد جعل القانون الجديد مدة الاعتراض سنة كاملة بعد أن كانت شهرًا واحدًا في القانون 10، وأعطى أصحاب الحقوق مزيدًا من الوقت لتقديم اعتراضاتهم أمام القضاء العادي بعد انتهاء أعمال اللجان القضائية المنصوص عليها في أحكام القانون. /رويترز – 12.11.2018/

2. قال "أيمن سوسان" مساعد وزير الخارجية في حكومة النظام، إن توجيهات الحكومة في المرحلة المقبلة هي إعطاء الأولوية في مشروعات إعادة الإعمار للسوريين، مؤكدًا أن الدول التي أسماها بـ "المعادية" لن تكون لها حصة في ذلك. /شام – 12.11.2018/

3. تستعد إيران لافتتاح الجامعة الإيرانية الخامسة في سورية، بعد جامعات «المصطفى» و«الفارابي» و«آزاد إسلامي» و«كلية المذاهب الإسلامية» الإيرانية، إذ أعلن وزير العلوم والأبحاث والتكنولوجيا الإيراني، منصور غلامي، اعتزام إيران افتتاح فرع لجامعة «تربية مدرس» الحكومية في سورية. /شام – 17.11.2018/

سابعًا: المستجدات في مستوى المعارضة المسلحة ومناطق سيطرتها⁽⁶⁾

1. في المستوى السياسي

أكد "أيمن العاسمي" رئيس اللجنة الإعلامية والمتحدث الرسمي لوفد المعارضة السورية إلى أستانة، حضور وفد المعارضة اجتماعات أستانة المقبل في أواخر شهر تشرين الثاني/نوفمبر الجاري. وقال إن على الروس تحمل مسؤولية ما فعله الميليشيات الإيرانية ومليشيات النظام من تخريب للاتفاق المتعلق بإدلب، مشيرًا إلى أن هذا الاجتماع قد يستطيع وقف خروقات النظام وعنجهيته. /شام – 20.11.2018/

2. في المستوى العسكري

1. أعلنت كتائب إسلامية رافضة للاتفاق الروسي - التركي حول إدلب - وهي حراس الدين وجماعة أنصار الإسلام وجمية أنصار الدين - تشكيل غرفة عمليات داعية لبدء معارك ضد قوات النظام السوري وسط سورية وشمالها. ودعا البيان، الفصائل العسكرية إلى "إشعال الجبهات وعدم الركون إلى التفاهات الدولية". /سمارت – 17.11.2018/

⁶ - لأغراض هذا التقرير، نفترض أن مصطلح "المعارضة السورية" يشمل كل من يدعي معارضة نظام الأسد، أو يناهضه سياسيا أو عسكريًا (باستثناء داعش)، وذلك بغض النظر عن رأينا بهذه المعارضة وتصنيفنا لها.

3. في المستويات الأخرى

لا يوجد

ثامنًا: المستجدات في مستوى القوات الأميركية والقوى الكردية المتحالفة معها ومناطق سيطرتها

1. في المستوى السياسي

لا يوجد

2. في المستوى العسكري

لا يوجد

3. في المستويات الأخرى

1. ألغى مجلس دير الزور المدني التابع لمجلس سوريا الديمقراطية التابع لـ"قسد" قرار منع المعلنات من ارتداء النقاب داخل الصفوف المدرسية في دير الزور، وعدّه قرارًا فرديًا على الرغم من وجود توقيع مجلس الإدارة وختمه عليه. /شام – 12.11.2018/
2. أعلنت "الإدارة الذاتية" الكردية السبت، وجود اقتراح أميركي حول تشكيل محكمة دولية لحل مشكلة الأسرى من عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية" المحتجزين لدى "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد). وأوضح أنه يوجد لدى "قسد" 795 عنصرًا أجنبيًا من تنظيم "الدولة"، احتجزتهم الأخيرة خلال المعارك، معهم 584 امرأة و 1248 طفلًا. /سمارت – 17.11.2018/

تاسعاً: المستجدات في مستوى القوات التركية والفصائل المتحالفة معها ومناطق سيطرتها

1. في المستوى السياسي

لا يوجد

2. في المستوى العسكري

1. أعلنت ولاية هاتاي التركية الثلاثاء، أن حدودها مع سورية الممتدة من منطقة عفرين إلى محافظة إدلب، منطقة أمنية مدة 15 يوماً. وجاء في بيان الولاية أن الحكومة التركية ستعدّ حدود الولاية مع سوريا منطقة أمنية ابتداء من يوم غد الأربعاء، يمنع فيها التصوير وأي نشاط صحفي، إضافة إلى منع عبور المركبات من دون إذن مسبق باستثناء المقيمين في المنطقة. /سمارت – 14.11.2018/
2. استمر القتال في مدينة عفرين بين تجمع شهداء الشرقية من جهة، والقوات التركية ومقاتلي الفصائل المقاتلة معها من جهة أخرى، وترافقت الاشتباكات العنيفة مع عمليات قصف طالت مقر لتجمع شهداء الشرقية. /المرصد السوري – 19.11.2018/

3. في المستويات الأخرى

لا يوجد

عاشراً: المستجدات في الحراك السياسي الإقليمي والدولي

1. قال خيرت عبد الرحمنوف وزير خارجية قازاخستان يوم الإثنين إن روسيا وتركيا وإيران سيعقدون الجولة المقبلة من المحادثات الخاصة بسورية في قازاخستان في يومي 28 و29 نوفمبر/ تشرين الثاني. /رويترز – 19.11.2018/
2. يعقد مجلس الأمن الدولي، اليوم الإثنين، جلسة خاصة حول سورية يلقي فيها المبعوث الخاص ستيفان دي ميستورا بياناً حول تطورات العملية السياسية وموقف الأمم المتحدة من تشكيل اللجنة الدستورية. وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس قال إنه في حال عدم السماح لديمستورا بتشكيل اللجنة الدستورية، وحل عقدة المجموعة المستقلة الثالثة مع الحكومة

السورية، وفقاً لاتفاق سوتشي بحلول شهر ديسمبر/كانون الأول، فإن الأمم المتحدة ستنتهي دورها في الإشراف على العملية السياسية السورية وستترك الملف برمته لروسيا. /شام – 19.11.2018/

3. قال ستيفان ديمستورا مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية: إن "الأمم المتحدة قد تتخلى عن جهودها الرامية إلى تشكيل لجنة تعمل على صوغ دستور جديد لسورية؛ إذا لم يجرِ التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن، قبل نهاية كانون الأول/ديسمبر المقبل. وأضاف: "نحن في الأيام الأخيرة من المحاولات الرامية إلى تشكيل لجنة دستورية". وتابع أن "الأمم المتحدة ما زالت تأمل في أن تتمكن من إرسال الدعوات إلى أعضاء اللجنة الدستورية، بحلول منتصف كانون الأول/ديسمبر، وأن تعقد أول اجتماع لهذه اللجنة، قبل 31 كانون الأول/ديسمبر". /جيرون – 20.11.2018/

حادي عشر: المستجدات في مواقف القوى الإقليمية والدولية المؤثرة

وسياساتها

1. الولايات المتحدة الأميركية

1. قال الممثل الأميركي الخاص إلى سورية يوم الأربعاء إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تأمل في أن ينتهي القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في آخر معاقله في شمال شرق سورية خلال أشهر، مضيفاً أن القوات الأميركية ستبقى لضمان "هزيمة دائمة" للتنظيم المتشدد. /رويترز – 15.11.2018/
2. اعترضت الولايات المتحدة يوم الجمعة أول مرة على مسودة قرار سنوي في الأمم المتحدة يدعو إسرائيل إلى إلغاء سلطتها على هضبة الجولان المحتلة. /رويترز – 17.11.2018/
3. قالت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء إنها فرضت عقوبات على ستة أفراد وثلاث كيانات بهدف تفكيك شبكة إيرانية روسية قالت إنها توفر الملايين من براميل النفط للحكومة السورية وتمول جماعتي حماس وحزب الله المسلحتين. وأفاد مسؤولون أميركيون بأن روسيا سهلت تسليم النفط من إيران إلى سورية، وبأنه جرى استخدام مجموعة مختلفة من الآليات في محاولة لإخفاء الشحنات والمدفوعات المتعلقة بالنفط. /رويترز – 20.11.2018/

2. روسيا الاتحادية

1. عدّ نائب وزير الخارجية الروسية، ميخائيل بغدانوف، أنه يجب تضمين الأكراد السوريين بشكل أكبر في تحضير مسودة الدستور السوري وذلك لإبعاد التوجهات الانفصالية لديهم. /شام – 12.11.2018/

2. قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: إن على أوروبا "التخلص من المواقف السياسية المتحيزة، والإسراع بمساعدة سورية في إعادة الإعمار"، وعدّ أن هذه الخطوة تأتي في سبيل "تفادي تدفق موجة جديدة من الهجرة إلى أوروبا". /جيرون – 16.11.2018/
3. شنت موسكو حملة انتقادات على الدور الأميركي في سورية واتهمت واشنطن بـ«التستر على إرهابيين» واستخدام الفوسفور في قصف شمال شرق سورية. /شام – 17.11.2018/
4. قال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، لنظيره التركي الثلاثاء إن موسكو وأنقرة بحاجة إلى اتخاذ قرارات سريعة لدعم منطقة منزوعة السلاح في محافظة إدلب السورية. /شام – 20.11.2018/

3. دول الاتحاد الأوروبي

لا يوجد

4. الدول العربية

لا يوجد

5. إيران

لا يوجد

6. تركيا

1. قالت منظمة "الهلال الأحمر" التركي الأحد، إنها أدخلت 42 ألف شاحنة مساعدات إلى مناطق مختلفة من سورية، منذ عام 2011. وأضاف رئيس الهلال الأحمر التركي أنهم سيواصلون دعم نحو ستة ملايين ونصف المليون نازح داخل سورية، وسيستمرّون في تقديم المساعدات للمنظمات والهيئات الإغاثية الدولية التي تعمل على إيصال المساعدات للسوريين. /سمارت – 11.11.2018/

7. إسرائيل

1. قال رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو إن بلاده تواصل "العمل داخل سورية"، موضحاً أن روسيا غير قادرة "بمفردها"، على دفع القوات الإيرانية والمؤيدة لها، على الخروج من سورية. /شام – /19.11.2018

8. الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، والمنظمات ذات الصلة

1. تبدأ منظمة حظر الأسلحة الكيماوية بتحديد المسؤولين عن الهجمات الكيماوية في سورية انطلاقاً من شهر شباط/فبراير المقبل. وقال مدير المنظمة فرناندو أرياس، إن المنظمة ستعين قريباً فريقاً يتألف من عشرة خبراء للبدء بتحديد المسؤولين عن استخدام الغازات السامة في سورية. /رويترز – /14.11.2018
2. قالت "هيومن رايتس ووتش" في تقرير لها إن هناك أدلة على تنفيذ 30 هجوماً جديداً بالأسلحة الحارقة من قوات الأسد والقوات الروسية في سورية. /شام – /14.11.2018
3. قال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية يان إيغلاند، يوم الخميس، إن آلاف السوريين ما يزالون محاصرين بسبب المعارك أو يواجهون خيارات صعبة بشأن العودة إلى موطنهم على الرغم من الهدوء النسبي الذي يسود شمال غرب البلاد منذ شهرين. وأضاف أن "الشهرين الأخيرين كانا الأهدأ في خمس سنوات في ظل عدم شن ضربات جوية لكن ما يزال القصف يقع على طول محيط إدلب ولا يعلم المدنيون الذين يتراوح عددهم بين مليونين وثلاثة ملايين إن كان الهدوء سيصمد، وهناك كثير من المؤشرات على أن أشياء سيئة ستحدث ما لم تتحقق انفراجات أخرى في التفاوض مع الجماعات المسلحة المتعددة في الداخل". /رويترز – /15.11.2018
4. دعت الأمم المتحدة، الإثنين، "جميع الأطراف إلى السماح بالوصول الآمن والمستدام من دون معوقات إلى المحتاجين جميعهم في شمال شرق سورية، بما يتماشى مع التزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي". /شام – /19.11.2018

ثاني عشر: إطلالة على الإعلام العربي والدولي تجاه سورية

- أ. نشر مركز "ناشونال انترست"، تقريراً بعنوان "التدخل الروسي في سورية"، جاء فيه إن الجيش الروسي حول الحرب في سورية، لفرصة تدريبية هائلة لتعويض القصور العسكري الذي كان يعانيه.

فقد وفرت سورية ساحة اختبار للجيش الروسي، حيث إن حوالى ثلثي قوى سلاح الجو الروسية تناوبت للمشاركة في الحرب في سورية، بهدف تدريب ضباط الأركان والجنود على الحرب الحديثة بما في ذلك العمل على أفكار جديدة لتطبيقها في النزاعات التي يمكن أن تنشأ في المستقبل. وهذا ما جعل الجيش الروسي يرغب في البقاء في سورية. حيث لا يمكنه القيام بتطبيق حقيقي للتكنولوجيا الخاصة به ومقارنتها مع التكنولوجيا التي تمتلكها الولايات المتحدة في أي مكان آخر. /أورينت نت – 12.11.2018/

ب. بعنوان "المجزرة السورية وهذا الإعلام العالمي" كتبت ميسون شقير مقالاً في العربي الجديد قالت فيه إن الكارثة السورية عرّت الإعلام العالمي، وعرّت قصر نظره ومحدودية حياديته على مدى ثماني سنوات، وكيف كان لهذا الإعلام الدور الأكبر في استمرار المذبحة.

تعري الكاتبة "دور الإعلام نفسه في نقل الحقائق المنقوصة والمزيفة، وفي اتكاء اليمين العالمي، بكل ما يمثله من أحزاب يمينية محافظة، ومن رجالات دين مسيحي، على محور ثقافة "الإسلاموفوبيا"، وجعله زاوية النظر الوحيدة إلى الفاجعة السورية. فتصعيد حالة الرعب العالمية من الإسلاميين المتشدّدين، أو من خلال هذه الثقافة التي صنعتها الدول المتقدّمة، للاستمرار في تجارة سلاحها، وللاستمرار في الهيمنة على مصادر النفط، ولإيجاد عدو جديد بعد انتهاء العدو الشيوعي، هذا كله جعل اليمين العالمي يريّ الإعلام لدعم بشار الأسد ووحشيته، لأنه يقضي على "الإرهاب".

تشير الكاتبة إلى أن المجزرة السورية تصدرت أخيراً، وبعد مليون قتيل وعشرة ملايين نازح، ثلاث وسائل إعلامية مهمة، في بلدين أوروبيين مختلفين، صحيفة التايمز البريطانية، والقناة الفرنسية فرانس إنفو، والقناة الفرنسية فرانس إنتر. فالتايمز البريطانية قدمت اعتذاراً عما فعله اليمين الأوروبي في سورية، فذكرت "أن المدافعين عن الأسد: قساوسة بريطانيون وبرلمانيون كانت لديهم أفكار مضللة عن المسؤولية الأخلاقية عن الصراع في سورية، وكانوا يقدّمون الدعم غير المتوقع لنظام بشار الأسد طوال هذه المدّة، بناء على هذه الأفكار"... واعترفت الصحيفة أن "الهجوم الذي يشنه بشار الأسد على الشعب السوري مستمر مدة تزيد على الحرب العالمية الثانية بعام، وإن وصف ما يجري في سورية بأنه "حرب أهلية" ليس دقيقاً؛ فالحرب تتطلب جانبيين متكافئين، بينما في سورية دكتاتور بجيشٍ كامل مسلح يحارب شعباً أسيراً".

ج. أما فرانس أنفو الفرنسية فقد عرضت تقريراً مصوراً عن مشروع منظمة العفو الدولية عن سجن صيدنايا، حيث جرى بعد عام ونصف العام من الدراسة والتحقيقات، "وضع مجسم ثلاثي الأبعاد، وصور تخيلية لداخل هذا السجن الرهيب، فصار في وسع العالم رؤية ما يخفيه النظام السوري خلف تلك الجدران التي لم يطأ أرضها صحافي واحد.."

د. أما قناة "فرانس إنتر"، الفرنسية، فنشرت تقريرًا ثانيًا عن السجون السورية بعنوان "داخل الجحيم السوري"، حاولت فيه إبراز حجم الفظائع الإنسانية التي تجري داخل هذه الأماكن المعزولة. /العربي الجديد – 18.11.2018/

بعنوان "حرب جديدة في الشرق الأوسط... وقادة أميركا يشاهدون بسعادة" نشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية مقالًا جاء فيه إن تركيا وسورية لن تسمحا بإنشاء دولة مصغرة كردية بالقرب منهما.

يشير المقال إلى ما أعلنه الكولونيل توماس فييل، المتحدث باسم قوات التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة، عن نية التحالف تأسيس قوة أمن جديدة كردية على الحدود التركية السورية، لحراسة الحدود على طول وادي نهر الفرات". ويرى الكاتب أن الكولونيل لا يدرك أن ذلك الجيب الكردي الجديد يفتح بابًا لمواصلة الحرب في سورية التي ستكون "أكثر شراسة من أي وقت مضى". لأن سورية وتركيا لن يتسامحا مطلقًا أمام منح "جيب كردي" لقوات كردية على الحدود السورية التركية.

في نهاية مقاله يحذر الكاتب الأكراد من أنه لا يمكن الاعتماد على أميركا، وأنها ستخون الأكراد أو "القوة الأمنية" الجديدة، قائلاً: "الأكراد ستجري خيانتهم، والقوة الجديدة ستظل موجودة، ما دامت تحقق المصالح الأميركية، لكن الولايات المتحدة ستتركهم بعد ذلك تحت رحمة السوريين والأتراك، عندما ترى أنهم أصبحوا مضرين بمصالحها" /مركز الشرق العربي – 18.11.2018/

هـ. نشرت صحيفة جيروزاليم بوست تقريرًا بعنوان "سبعة عوائق تقف أمام التواجد الأميركي في شرق سورية" جاء فيه أن إدارة (ترامب) تحاول إرضاء كثير من الجهات الفاعلة في شرق سورية، وفي الوقت نفسه تسعى لتحقيق أهداف عدة في وقت واحد. فقد توسع الهدف المعلن للوجود العسكري الأميركي، وأصبح إضافة إلى محاربة "تنظيم داعش" محاولة إجبار إيران على الخروج من البلاد.. وترى الصحيفة السبب الرئيس لتعدد الأهداف هو اختلاف الأهداف بين المؤسسات الأميركية، فبينما تسعى وزارة الدفاع الأميركية لهزيمة داعش، تسعى وزارة الخارجية لإرضاء تركيا من خلال وضع خطط تهدف إلى طمأنتها، بينما يركز البيت الأبيض على إخراج إيران من سورية.

بحسب التقرير، هنالك سبعة معوقات تواجه الولايات المتحدة في شرق سورية، هي:

1. شراكة الولايات المتحدة مع "وحدات حماية الشعب" الكردية، في محاربة "داعش" فهذه الميليشيات تنتظر الفوائد التي ستعود عليها نتيجة لقتالها التنظيم، ما يغذي رغباتها اليسارية الخيالية التي -بكل تأكيد- لا تنصب في مصلحة الولايات المتحدة.
2. العلاقة المعقدة مع تركيا التي سببها الإشكالية حول ارتباط "وحدات حماية الشعب" بـ "حزب العمال الكردستاني" الأمر الذي سينعكس سلبيًا على حليف تاريخي للولايات المتحدة.
3. الانزياح من التحالف مع "قسد" إلى تعميق العلاقات مع القبائل العربية السنية، لفرض الاستقرار في الرقة.
4. رغبة الولايات المتحدة في استخدام نفوذها في الشرق السوري لإزالة إيران وحلفائها من سورية.
5. الخلاف مع أنقرة حول طبيعة الحل في منبج وتل أبيض. حيث ترغب أنقرة في إخراج الميليشيات الكردية من هناك بينما تركز الولايات المتحدة على إجراء دوريات عسكرية مشتركة مع تركيا.
6. تحقيق التوازن بين الحرب ضد "داعش" وتركيا. والسبب أنه في كل مرة تضغط فيها تركيا على "وحدات حماية الشعب" تعلن "قسد" وقف عملياتها ضد التنظيم. /أورينت نت – 19.11.2018/

ثالث عشر: تقدير موقف وتوقعات حول أهم المستجدات السياسية والعسكرية

سُلِّط الضوء خلال الثلث الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر، بصورة واضحة ولافتة للنظر، على قضية اللجنة الدستورية التي سنُناط بها مهمة وضع دستور جديد لسورية، وقد عُقدت في 19 منه قِمة تركية -روسية كان هدفها الأساس بحث ملف اللجنة الدستورية، وبعيدًا من التصريحات الدبلوماسية المُشجّعة، استمرت في الأغلب الخلافات الجوهرية بين الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان، حول مفهوم هذه اللجنة وتبعاتها ومرجعيتها.

أتت هذه المباحثات بعد أيام من إيجاز صحافي قدّمه الممثل الأميركي الخاص إلى سورية جيمس جيفري، أشار فيه إلى أن الخطوة الأولى بالنسبة إلى الولايات المتحدة في ما يتعلق بالحل السياسي في سورية هو "تشكيل لجنة تحت رعاية الأمم المتحدة، مهمتها الشروع في العمل على الدستور السوري"، وقال إن هذه الخطوة "خطوة حاسمة نحو إعادة تنشيط العملية السياسية"، وأوضح أن هدف الولايات المتحدة الذي دعمته روسيا وفرنسا وألمانيا وتركيا، خلال القمة الرباعية التي عُقدت في إسطنبول في 27 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، هو "تشكيل هذه اللجنة الدستورية بحلول نهاية العام"، مضيفًا "سنُحاسب روسيا على التزامها بعقد اللجنة الدستورية بحلول ذلك الوقت، ونتوقع أن تستخدم نفوذها لجلب نظام دمشق إلى الطاولة".

أوضح جيفري أيضًا إصرار الولايات المتحدة على عملية سياسية لا رجعة فيها في سورية، يقودها السوريون، وتيسرها الأمم المتحدة، مع ضمان مغادرة كافة القوات الخاضعة لقيادة إيران من كامل الأراضي السورية، وشدد على أنه لا يمكن تحقيق الهزيمة الدائمة بحق تنظيم الدولة الإسلامية قبل حصول تغيير جذري في النظام السوري، وتغيير جذري في دور إيران في سورية.

وضع الأميركيون جدولًا زمنيًا لأول خطوة تتعلق باللجنة الدستورية، وقالوا إن على الجميع -بمن فيهم روسيا- أن يلتزم بهذا الجدول الزمني لأول خطوة، وحددوا المرجعية الأممية مرجعية وحيدة لهذه اللجنة، وأوضحوا للروس بما لا يقبل الشك أن رجعية روسية بهذا الموضوع، سواء آستانة أو سوتشي، لن تكون مقبولة. تأتي هذه القمة بين الرئيسين التركي والروسي، أيضًا بعد فشل وفدي بلديهما التقنيين في التوصل إلى توافق حول تشكيل اللجنة الدستورية الخاصة في سورية، وفشل المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان ديمستورا في إقناع النظام السوري بتمرير اللجنة وفق الرؤية الأممية، وتأكيد أنه اللجنة يجب أن تكون من اختيار السوريين مع احتفاظ النظام السوري بثلاثي عدد أعضائها.

الحجّة السورية واقعيًا هي مطلب روسي، فروسيا طلبت من النظام السوري عدم التجاوب مع ديمستورا وتعطيل اللجنة الدستورية، لسببين: الأول أنها تريد لجنة وفق مفهومها، أي وفق مخرجات اجتماعات آستانة وسوتشي اللذين لا يحظيان بأي تأييد أميركي وغربي، وهي المخرجات التي تدعو إلى وضع دستور توافقي، يوافق الروس ويلائم النظام، ولا يشترط تغيير النظام السياسي ولا رأسه، وهو ما لم تقتنع به الولايات المتحدة، وترفض مناقشته مقابل إصرار على لجنة برعاية وتحت إشراف أممي، والسبب الثاني هو الخلاف المستمر حول نسب توزيع أعضاء هذه اللجنة، بين النظام والمعارضة، فروسيا والنظام يريدان أن يكون للنظام ثلثي عدد الأعضاء، على أن يتقاسم الثلث الأخير المعارضة السورية وجماعات مدنية اختارها المبعوث الأممي، ليئة ورمادية، ما يعني أن المعارضة السورية لن تحصل في أحسن الأحوال على أكثر من 15 في المئة من عدد أعضاء هذه اللجنة، فيما سيكون للنظام وأصدقائه والمحسوبين عليه 85 في المئة من عدد الأعضاء، عندها من السهولة بمكان توقع نوع الدستور الذي سينتجه هؤلاء لسورية المستقبل.

لاشك في أن الروس في موقف صعب نسبيًا، وهم بحاجة إلى تغيير أمام المجتمع الدولي يُثبت حسن نيتهم، وصار الملف السوري جزءًا من الملف الإيراني بالنسبة إلى الأميركيين، وصار لا بد من التعاطي مع الملف السوري من روسيا بجديّة أكبر.

من المتوقع أن تُقدّم روسيا بعض التنازلات الطفيفة في هذا الملف، لكن من غير المتوقع أن تمسّ جوهره، ولن تدع مجالًا لأن يميل الحل نحو جنيف، أو نحو رعاية أممية، وهي تعرف مسبقًا أن الولايات المتحدة لن تقبل به، لكن موسكو ستسعى عبر تلاعبها بالملف لكسب الوقت لتكريس سيطرتها على ما تدعوه بـ"سورية المفيدة".

تحاول روسيا حصر مشكلة السوريين بالدستور، وتناسى الملفات الأخرى كلها، وتغض الطرف عن العدالة الانتقالية، والتغيير السياسي الجذري، ومصير أجهزة الأمن، وهي تحاول فرض اللجنة الدستورية بأي شكل، من دون أن توضح ما هي نسب أعضائها، ولا ماذا ستفعل، ولا ما هي صلاحياتها، ولا كيف ستكون أليات عملها، ولا ضمانات فرض مخرجاتها، ومن المتوقع أن تطول معركة الدستور وتبقى جزءاً صغيراً من المعركة الكبرى الدولية على سورية.



harmoon.org